

٢٣ فائدة في أيام التشریق



٢٣

فائدة في أيام التشریق



محمد صالح المنجد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فهذه فوائد وخلاصات مجموعة في: أيام  
التشريق، أسأل الله أن ينفع بها.

محمد صالح المنجد

أَيَّامُ التَّشْرِيقِ هِيَ الأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي



بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ - الحَادِي عَشْرَ وَالثَّانِي عَشْرَ

وَالثَّلَاثَ عَشْرَ -، وَتُسَمَّى أَيْضًا: أَيَّامَ مِنَى؛

لَأَنَّ الحُجَّاجَ يُقِيمُونَ فِيهَا بِمِنَى، وَهِيَ أَيَّامُ

رَمَى الجِمَارِ.

سُمِّيتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ



حُومَ الأَضْحَايِ وَالهَدْيِ تُشْرَقُ فِيهَا، أَي:

تُقَدَّدُ وَتُنَشَّرُ فِي الشَّرْقَةِ - أَي: الشَّمْسِ -،

وَقِيلَ: تَشْرِيقُهَا هُوَ تَقْطِيعُهَا وَتَشْرِيقُهَا.

وَقِيلَ: سُمِّيتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الهَدْيَ وَالأَضْحَايَا

لَا تُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، أَي: تَطْلُعَ<sup>(١)</sup>.

أَيَّامُ التَّشْرِيقِ هِيَ الأَيَّامُ الَّتِي يَرْمِي



فِيهَا الحُجَّاجُ الجَمَرَاتِ الثَّلَاثَ: الصُّغْرَى

(١) انظر: «التهامة في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/٤٦٤)، و«المجموع» للنووي (٦/٤٤٢)، و«لسان العرب» (١٠/١٧٦)،

و«المصباح المنير» (١/٣١٠).



والوسطى والكُبرى، يَرْمِي كُلَّ وَاحِدَةٍ  
بَسْبَعِ حَصِيَّاتٍ مُتَعَابِقَاتٍ، يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ  
حَصَاةٍ، وَيَرْمِيهَا كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ الزَّوَالِ، وَيَمْتَدُّ  
وَقْتُ رَمِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.  
فَيَرْمِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي - وَبِهِ  
تَنْتَهِي وَاجِبَاتُ الْحَجِّ -، وَالتَّأَخُّرُ  
لِلرَّمِي فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ  
فِعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ تَعَالَى  
﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا  
إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ٢٠٣].

٤  
**بيتُ الحُجَّاجِ بِمَنَى لَيْلَةَ الْحَادِي عَشْرٍ**  
**والثاني عشر** - وهو من واجبات الحج -  
، والثالث عشر لمن تأخر - وهو أفضل -  
، ويجوز تركُ المبيت في هذه الليلة لمن تَعَجَّلَ.



**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ هِيَ أَيَّامُ المَعْدُودَاتِ،**

التي أمر الله تعالى فيها بذكره، فقال

تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾

[البقرة: ٢٠٣]. قال ابن عباس وعطاء

ومجاهد وغيرهم: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ»<sup>(١)</sup>.

وسُمِّيت «مَعْدُودَاتٍ» لِقِلَّتِهَا.



**أَفْضَلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: أَوَّلُ يَوْمٍ فِيهَا؛**

ففي الحديث: «إِنَّ أَعْظَمَ أَيَّامٍ عِنْدَ اللَّهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ»<sup>(٢)</sup>.

و(يَوْمُ الْقَرِّ) أَوَّلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ،

وهو الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي يَوْمَ النَّحْرِ، سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرؤون فِيهِ بِمَنَى، بَعْدَ

أَنْ فَرَّغُوا مِنْ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَالنَّحْرِ

(١) انظر: «تفسير الطبري» (٣/٥٤٩).

(٢) رواه أبو داود (١٧٦٥)، وصحَّحه الألباني.

وَاسْتَرَأَحُوا، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ النَّفْرُ مِنْ مَنَى.

٧  
**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ عِيدٍ؛ فَهِيَ أَيَّامُ**  
**أَكْلِ وَشُرْبِ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِظْهَارِ**  
**لِلْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَصَلَةِ لِلْأَرْحَامِ.**  
 فِي الْحَدِيثِ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ  
 وَشُرْبِ وَذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:  
 «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ؛  
 عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلِ  
 وَشُرْبِ»<sup>(٢)</sup> وَيَجُوزُ فِيهَا ضَرْبُ الدَّفِّ لِلنِّسَاءِ.

٨  
**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ عِيدٍ؛ فَلَا يَجُوزُ**  
**صِيَامُهَا، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ**  
**صِيَامِهَا**<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم (١١٤١).

(٢) رواه أبو داود (٢٤١٩)، والترمذي (٧٧٣)، وصححه الألباني.

(٣) رواه الإمام أحمد (١٦٠٨١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٣٥٥).

٩

جمهور العلماء يَمْنَعُونَ صِيَامَ هَذِهِ  
الْأَيَّامِ، تَطَوُّعًا أَوْ قِضَاءً أَوْ نَذْرًا، وَيَرَوْنَ  
بُطْلَانَ الصَّوْمِ لَوْ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ لِلنَّهْيِ  
عَنْهُ.

١٠

لَمْ يُرَخَّصْ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَّا  
لِلْمُتَمَتِّعِ أَوْ الْقَارِنِ الَّذِي لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ، كَمَا  
قَالَتْ عَائِشَةُ وَابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(١)</sup>.

١١

يُسْتَحَبُّ الْإِكْتِثَارُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ ذِكْرِ  
اللَّهِ تَعَالَى، وَذِكْرِ اللَّهِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنْهَا:  
التَّكْبِيرُ الْمُقَيَّدُ بِأَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ:  
وَيَبْدَأُ مِنْ فَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ  
(وَلِلْحَاجِّ مِنْ ظُهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ)، وَيَنْتَهِي بَعْدَ  
عَصْرِ ثَلَاثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

(١) رواه البخاري (١٩٩٨).

وقد حكى الإمام أحمدُ: هذا القولُ إجماعاً من الصحابة، حكاه عن عُمَرَ وعليٍّ وابنِ مسعودٍ وابنِ عَبَّاسٍ<sup>(١)</sup>.

وقال عِكْرِمَةُ في قوله تعالى ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]: «التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

**١٢** **ومن الذكر المُستحبِّ في هذه الأيّام:**  
**التكبير المُطلق:** وهو مسنونٌ في جميع أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وسائرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وينتهي مع آخرِ يومٍ من أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. ويكون في جميع الأوقات والأحوال والأماكن، في اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وفي الطَّرِيقِ، والأسواقِ، والمساجدِ، والمنازلِ، وأماكن

(١) انظر: «فتح الباري» لابن رجب (١٢٤/٦).

(٢) «تفسير ابن كثير» (١/٥٦٠).

الْعَمَلِ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَجُوزُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ  
تَعَالَى، قَائِمًا وَجَالِسًا وَمُضْطَجِعًا، رَاكِبًا  
وَمَاشِيًا، يَجْهَرُ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُ وَيَرْفَعُ بِهِ  
صَوْتَهُ.

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنَى،  
فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ  
أَهْلُ الْأَسْوَاقِ، حَتَّى تَرْتَجَّ مِنِّي تَكْبِيرًا.  
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ،  
وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وَعَلَى فِرَاشِهِ، وَفِي  
فُسْطَاطِهِ [الْحَيْمَةَ الْعَظِيمَةَ]، وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهُ،  
تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا.

**العُمْدَةُ فِي تَوْقِيتِ التَّكْبِيرِ الْمَطْلُوقِ وَالْمَقِيدِ:**



مَا وَرَدَ مِنْ آثَارٍ مُتَنَوِّعَةٍ عَنْ صَحَابَةِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَفِ.

وَمِنْ أَشْهُرِ صَيْغِ التَّكْبِيرِ الْوَارِدَةِ فِي الْآثَارِ:



مَقْصُودَانِ: مَقْصُودُ الْعِبَادَةِ بِتَكْبِيرِ قُلُوبِهِمْ  
لِلَّهِ، وَمَقْصُودُ الْإِسْتِعَانَةِ بِانْقِيَادِ سَائِرِ الْمَطَالِبِ  
لِكَبْرِيَاءِهِ»<sup>(١)</sup>.

١٥ ومن الذكر المُسْتَحَبِّ في هذه الأيام:  
ذِكْرُ اللَّهِ الْمَطْلُوقِ، فَيُسْتَحَبُّ الْإِكْتِثَارُ مِنْهُ فِي

أيام التشريق، كما قال تعالى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتْمْ مَنَسِكَكُمُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ  
كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]  
يعني: بالتكبير والتحميد والثناء عليه.

١٦ استحبَّ بعضُ السَّلَفِ لِلْحَاجِّ كَثْرَةَ  
الدُّعَاءِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِـ ﴿رَبَّنَا ءَانِكَا فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]<sup>(٢)</sup>.

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٢٩/٢٤)، باختصار.

(٢) انظر: «لطائف المعارف» (ص ٢٩٠)، و«الدَّرُّ المَشُور» (١/٥٦٠).



هذا الدعاء من أجمع الأدعية للخير

في الدنيا والآخرة، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُكثِرُ مِنْهُ، كما قال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ

حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ

أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ

بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ<sup>(١)</sup>.

ومن الذكر المُسْتَحَبُّ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ:

ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّسْمِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ ذَبْحِ

الهُدْيِ وَالأَضَاحِيِّ.

ووقتُ الأَضْحِيَّةِ: يَبْدَأُ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ

العِيدِ، وَيَمْتَدُّ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، بِغُرُوبِ

(١) رواه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).

شمس اليوم الثالث منها.  
فأيام النَّحْرِ أربعة: يوم العيد، وثلاثة أيامٍ  
بعده.

١٩ ومن الذِّكْرِ الْمُسْتَحَبِّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ: -

وهي أيام أكل وشرب - : ذكر الله على الأكل  
والشرب، بالتسمية في أوَّلِهِ، وَالْحَمْدِ فِي آخِرِهِ  
وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ  
يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ  
الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

٢٠ مَّا وَرَدَ مِنْ صَيَغِ الْحَمْدِ بَعْدَ الْفِرَاقِ

من الطعام والشراب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ،  
غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٧٣٤)

(٢) رواه البخاري (٥٤٥٨).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ،

مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ،

وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا﴾<sup>(٢)</sup>.

ومن الذكر المُستحب في هذه الأيام

- وهو خاص بالحجاج -: ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى

بالتكبير عند رمي الجمرات في أيام التشريق.

وقد روي في الحديث: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ

بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَرَمَى الْجِمَارِ؛

لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

أيام التشريق أيام أكلٍ وشربٍ وذكُر

للَّهِ تَعَالَى، فَيَجْتَمِعُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهَا «نَعِيمٌ

(١) رواه الترمذي (٣٤٥٨)، وابن ماجه (٣٢٨٥)، وحسنه الألباني.

(٢) رواه أبو داود (٣٨٥١)، وصححه الألباني.

(٣) رواه أبو داود (١٨٨٨)، ورُوي مرفوعاً وموقوفاً، وضعفه الألباني.

أبدانهم بالأكل والشُّرب، ونعيم قلوبهم  
 بالذُّكر والشُّكر، وبذلك تيمُّ النعم،  
 وكلما أحدثوا شُكرًا على النعمة كان  
 شُكرهم نعمةً أخرى إلى شُكرٍ آخر، ولا  
 ينتهي الشُّكر أبدًا»<sup>(١)</sup>.



من تمام شُكرِ النعمة: أن يُستعان بها  
 على الطاعات، ويُتجنب استعمالها في معصية  
 الله، كما ثبت في الحديث: «أيام التشريق أيام  
 أكلٍ وشُربٍ وذُكرٍ لله»<sup>(٢)</sup>.

ففيه «إشارةٌ إلى أن الأكل في أيام الأعياد  
 والشُّرب إنما يُستعان به على ذُكر الله تعالى  
 وطاعته، وذلك من تمام شُكر النعمة  
 أن يُستعان بها على الطاعات، وقد أمر

(١) «لطائف المعارف» (ص ٢٩١).

(٢) رواه مسلم (١١٤١).

الله تعالى في كتابه بالأكل من الطيبات  
والشُّكْر له: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا  
مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ  
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

فَمَنْ اسْتَعَانَ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ فَقَدْ  
كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ، وَبَدَّلَهَا كُفْرًا، وَهُوَ جَدِيرٌ أَنْ  
يُسَلَبَهَا»<sup>(١)</sup>.



نسأل الله أن يوفقنا لاغتنام مواسم الخير،  
وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته  
والحمد لله رب العالمين



(١) «لطائف المعارف» (ص ٢٩١)، بزيادة.